

المحاضرة الحادية عشرة شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم. سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. سلام من الله عليكم وتحية - [00:00:00](#)

اليكم واهلا بكم في المحاضرة الحادية عشرة من دروسنا ومحاضراتنا في شرح دروس البلاغة وعذرا للاعلان الذي حمل عنوان المحاضرة الحادية عشر ينبغي ان يطابق العشر كما هو معلوم. الجزء الثاني دائما يطابق. والجزء الاول يطابق اذا كان واحدا او اثنين - [00:00:19](#)

اي نعم في الحادية عشرة. اذا وليس عشر. طيب اه في هذه المحاضرة سوف نبدأ بعلم البديع وعلم البديع علم بديع واذا اردتم اه التأكد من ذلك فامضوا معنا الى علم البديع. طبعاً علم البديع علم بديع. اردت الجناس وهو نوع من انواع البديع. تفضل دكتور ياسر - [00:00:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد قال المصنفون رحمهم الله تعالى علم البديع البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال - [00:01:15](#)

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال دائما في كل علوم البلاغة لابد ان يعود المؤلفون في البلاغة الى اصل البلاغة وهو مطابقة الكلام بمقتضى الحال. لكن علم البديع يضيفي على الكلام تحسينا - [00:01:38](#)
بمحسنات اما لفظية واما اه معنوية على ما سيأتي وهو علم في غاية الجمال والابداع اه عندما يرد دون ما تكلف وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية - [00:02:02](#)

وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية. نعم اذا هو قسمان شيء منه او بعض المحسنات يعود الى تحصيل المعنى. يرجع فيها الحسن الى آ المعنى وبعضها فهذه تسمى المحسنات المعنوية. وبعضها يرجع فيها الحسن الى اللفظ - [00:02:29](#)
فيسمونها بالمحسنات اللفظية على ان هذه وتلك تؤثر في المعنى تأثيرا واضحا لكل ذي لب ولكل ذي ذوق. وقد نهضت ببحث باخرة بعنوان اثر البلاغة في اللفظ والمعنى ومن قال ان البلاغة لا تؤثر الا في اللفظ - [00:02:56](#)
فقد عرف شيئا وغابت عنه اشياء المعنى الذي يتضمنه اللفظ لا بد ان يتأثر ولا بد ان يجمل كما جمل المعنى يظهر هذا البحث قريبا ان شاء الله المحسنات المعنوية اولا التورية - [00:03:23](#)

ان يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقريظة خفية نحو وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب - [00:03:48](#)
اذا بدأ المؤلفون بالتورية وهي فن بديع من هذه الفنون المعنوية اه ما التورية يذكر لفظان يذكر لفظ اسف واحد لكن في هذا اللفظ معنيان الاول قريب يدل عليه السياق بقريظة السياق يتبادر فهم المعنى الاول - [00:04:16](#)
ولكن عندما يمحس النظر وينعمه القارئ يتبين ان المراد ليس هذا المعنى القريب بل ذاك المعنى ضرب لنا المؤلفون مثلا بقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار - [00:04:42](#)

الجرح يجرح في الاصل اه معروف معناه من الجراحة. طيب لكن ليس هذا هو المقصود. المقصود ما يرتكبه المرء من ذنوب اذا هذا الذي في هذه في هذا اللفظ وان كان المعنى القريب غير ذلك - [00:05:06](#)
وكقوله يا سيدا حاز لطفاً. له البرايا عبيد. انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد معنا يزيد القريب انه علم ومعناه البعيد المقصود انه

فعل مضارع من زاد يا سيد انحاز لطفا - 00:05:33

له البرايا عبيد انت الحسين هو يمدح رجلا يسمى الحسين وبذكر اسم الحسين وقرن يزيد اليه يذهب يذهب الظن الى ان المراد قد آ
يزيد ابن عبد الملك يزيد ابن معاوية اسف وليس هذا المراد في الواقع - 00:06:00

لكن سياق انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد يدل سياق الكلام المباشر على انه المراد بيزيد يزيد ابن معاوية ولكن عندما تمعن النظر
هو يريد جفاف الجفا منسوب اليك وليس جفاك يجفو بليس الفعل جفاك الجفا المنسوب اليك - 00:06:26

هذا كل كل هو يزيد. اذا اراد هنا الفعل المعمل البعيد وهو المراد هو المقصود ان جفاك قد زاد. زاد يزيد. اذا من الفعل زاد يزيد فهذا هو
المراد وليس اسم العلم - 00:06:56

طبعاً اه انواع التورية وامثلة التورية اه قد يكون اه بتناول بعض الامثلة يعني يسهو الامر اه هذا الفن قال الشاعر وقالت رح بربك من
امامي قلت لها بربك انت روعي - 00:07:18

يبدو هذا واحد كثير يعني آ هذا ملقوف اهو كثير الغلبة عندنا بالشام فيتدخل في كل امر من امور زوجه وقالت روح يا ربي قالت له
روح اغرب عن وجهي - 00:07:43

فقلت لها بربك انت روعي لم يقصد هو يتبادر الى الذهن انه انت روعي انت اذهبي. لا هو يقصد انت روعي. انت عمري هو يتغزل
بها. هي تطردك من مجلسها وهو يتغزل بها. وقالت رح بربك من امامي اي اذهب - 00:08:05

اذهب عني. فقلت لها بربك انت روعي انت الروح التي احيا بها والروح بالروح تذكر عندنا في الشام يحكى اه في ازمة مواصلات
وهذه الازمة يعني للاسف في كثير من بلدان - 00:08:27

العالم المقهور نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة اه ازمة المواصلات الازدحام على الحافلة والناس يريد كل يريد ان يصعد وحدة
مسكينة عم تقلا لبنتها تقول لها اطلعي روعي واعمل لواحد اطلعي انت بعدين تطلع روحك - 00:08:44

هي عم تقول لابنتها روعي من الروح. اه عم تدلها او عم تدلها او عم تتحبب اليها. قالت لك معينة روعي قام قالوا واحد اطلعي انت
يا اختي بعدين بتطلع روحك - 00:09:06

ومن جميل المداعبات ما جرى بين حافظ ابراهيم الشاعر النيل المشهور واحمد شوقي داعب حافظ احمد شوقي بقوله يقولون ان
الشوق نار ولوعة فما بال شوق اليوم اصبح باردا واضح؟ وصلت المداعبة يقولون ان الشوق - 00:09:25

عادة الشوق هو نار تتأجج في الصدور. يقولون ان الشوق نار ولوعة. فما بال شوقي هلاً اول ما يقرأ الانسان ما بال ما الشوق الذي
ينسب الي لكن هو ما اراد هذا هو اراد احمد شوقي فما بال شوقي اليوم اصبح باب - 00:09:53

فرد احمد شوقي ردا جعله يندم على اللحظة التي داعبه فيها. اذا بدك تداعي بالقط بدك تلقى خرائيشه يقولوا عنا بالشام الله يفرج
عن الشام واهل الشام يا رب طيب ماذا قال احمد شوقي - 00:10:13

انا وحملت وحملت انسانا وكلبا امانة فضيعها الانسان والكلب حافظ الكلب حافظ للامانة وما اراد الكلب حافظ للامانة. ارادوا الكلب
حافظ ابراهيم. فكان الرد اقصى وكانت المداعبة يعني اه اظهر - 00:10:29

ثانيا الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا الطباق وقد فاتني قبل الطباق في الواقع ان اشير الى طريفة من طرائف التورية الجميلة عن شاعر - 00:10:55

اه كان يعني يشتغل بالادب والشعر سم انه لما كما يقال ادركته حرفته الادب اذا ادركته حرفة الادب يعني يعني ما صفي معه القضا
لانه للاسف الادب سوقه كاسدة والناس لا تقدر الاديب والشاعر ويبقى الاديب - 00:11:29

يعني اه فقيرا معدما اه نعم الى اخر حياته الا من رحم ربك. او الا من له واسطة شي ثاني. طيب هذا الشاعر رآه احد الامراء يعمل
قصابا فقال لا تلمني يا سيدي شرف الدين اذا ما رأيت - 00:11:50

قصابة. كيف لا اشكر الجزارة ما عشت حفاظا واهجر الاداب. وبها اي بالجزارة صارت وبها اضحت الكلاب تنجيني وبالشعر كنت ارجو
الكلاب كيف ما بدي اشتغل قصاب وصارت الكلاب تنجيني. وبالشعر كنت ارجو - 00:12:13

الكتاب قصد بالكتاب هنا اللي قام يعني اول ما يتبادر انه الكتاب العادية لأ هو الكتاب نعم معناها الكتاب لكنه لكن المقصود والمراد اللام اليتيم كنت اقصدهم بشعري فلا اجد منهم نوالا ولا عطاء. واما الطباق - [00:12:40](#)

الجمع بين معنيين متقابلين لقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم ركود. لاحظوا بين ايقاظا وركود هذا طباق ايجاب. والطباق كما سيأتي قسمان ام لم يقسمها المؤلفون ما تكلموا على اقسام الطباق. الطباق قسمان وينبغي ان نلم بهما - [00:13:03](#)

القسم الاول او النوع الاول هو طباق الايجاب وهو ان ياتي المعنى وضده. اللفظ يحمل معنى ثم يأتي ضد هذا المعنى. وهذا كثير في القرآن الكريم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا الى اخره - [00:13:29](#)

واما طباق السلب فان يذكر الفعل ثم ينفي يثبت الفعل او ما اشبه الفعل ثم ينفر نفسه في لفظه كقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. فانظروا لا يعلمون يعلمون. وانظروا الى - [00:13:48](#)

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون بين يعلمون وبين لا يعلمون طباق سلب وهناك طباق اخر يسمى طباق الحرف ايضا هو رائع جميل. يبدو فيه الطباق بين حرف وحرف - [00:14:12](#)

ومن جماليات الطباق انه يبدي لك الحسن بالطباق يتبدى لك الحسن. كما قال الشاعر فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا. والضح يظهر حسنه الضد وبعضهم يرويهما ضدان لما استجمعا - [00:14:34](#)

والضح يظهر حسنه الضد. الضد يظهر حسنه الضد. ولذلك يقول المتنبي وبضدها تتبين الاشياء كنت اتكلم على طباق الحرف طباق الحرف كقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظوا بين اللام وعلى هنا الطباق - [00:15:03](#)

هنا الطباق لها اي لصالحها. الثواب الذي تجنيه وعليها العقاب الجزاء فبين اللام وعلا هناك طباق الحرف وقد اخذ هذا آآ مجنون ليلي فقال على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا لي - [00:15:33](#)

لا الي ولا علي لا علي ولا لي. والطباق في القرآن كثير كثير. اجتزئ واقتصر على قوله تعالى في سورة ال عمران قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:15:58](#)

وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. لاحظوا الطباق ما اجمله وما اروعه يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء قال علماء البلاغة ذكر الطباق هنا - [00:16:16](#)

يعطيك او يصور لك كمال القدرة الربانية فايئاء الملك بلا شك قدرة ولكن اكتمال هذه القدرة يكون بالقدرة على نزع الملك. ولعل انتزاع الملك اقوى واقصى واعظم من ايتاء الملك - [00:16:41](#)

وايتاء الملك قدرة وتماها في القدرة على انتزاع الملك اعز من تشاء هذه قدرة. العزة ان يعز جل وعلا ولكن كمال القدرة وتماها القدرة انما تكون بالقدرة على الاذلال ايضا - [00:17:07](#)

تعز من تشاء وتذل من تشاء. وهكذا يتبدى لنا كيف ان الطباق خدم المعنى خدمة وراح وراء المعنى ايضا ليعطينا معنى جديدا ولله در احد الاعراب عندما قال اللهم اني اعوذ بك - [00:17:28](#)

ان افتقر في غناك او اضل في هداك او اذل في عزك او اضم في سلطانك او اضطهد والامر اليك لاحظوا بين الفقر والغنى بين الضلالة والهدى. الهدى بين الذل بين الذل والعز. هذا كله من الطباق. نعم - [00:17:54](#)

ومن الطباق المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا المقابلة سباق متعدد ان يؤتى بمعنيين او اكثر - [00:18:23](#)

ثم يأتي مقابل هذين المعنيين او الاكثر ما يقابلها على الترتيب. ما ينبغي ان يخلو هذا الترتيب. كقوله تعالى فليضحك قليلا وليبكوا كثيرا. لاحظوا يضحك مقابلها يبكو قليلا مقابلها كثيرا. ان الابرار لفي نعيم - [00:18:48](#)

ان الفجار لفي جحيم الابرار مقابلها الفجار نعيم مقابلة جحيم. فهاذان امران بامرين. وقد يكون الاطباق بثلاثة. كما قال قيل ان ابا جعفر المنصوص سأل ابا دولامة ما احسن بيت في المقابلة؟ فقال بيت تلعب فيه الصبيان - [00:19:08](#)

طالما هو قال قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا واقبح الكفر والافلاس في الرجل. لاحظوا ما عكسها ما اقبح احسن عكس

اقبح الدين الكفر. الدنيا الافلاس ما قابل ثلاثة بثلاثة. على ان في القرآن مقابلة اربعة باربع - 00:19:32

مقابلة اربعة اربعة معان او اربع كلمات باربع كلمات لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسل ييسره للعسرى لاحظوا المقابلة اعطى عكسها بخلا. اتقى عكسها استغنى. صدق عكسها كذب -

00:19:58

اليسرى عكسها العسرة. قابل اربعا باربعين. اربع كلمات باربع كلمات رابعا مراعاة النظير هي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط - 00:20:31

والطير يقرأ والغدير صفيحة والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط طبعاً المناسبة هنا واضحة في هذين البيتين والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط. يبدو عندنا آ في في تصحيح هنا في في الكتابة آ آرجو ان يصحح آ

في في - 00:21:00

مدينة رطب اه الطل رطب. اه نعم. في سلك الغصون كلؤلؤ. اه يصافحه النسيم فيسقط. والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب

والغمام ينقط. لاحظوا مراعاة النظير. المناسبة واضحة من الطير - 00:21:35

يقرأ وبين الغدير صحيفة في البيت الثاني الطير يقرأ والغدير عبارة عن صحيفة. ثم بين يقرأ ويكتب والطير يقرأ نعم والغد يوصل

والريح تكتب الطير يقرأ والغدير الطيب يقرأ والريح تكسو. بين القراءة والكتابة مناسبة. بين - 00:21:57

والصحيفة مناسبة بين ينقط ويكتب مناسبة والريح تكتب والغمام ينقط والغمام ينقط ايضا هذه مناسبة. فدائماً ثمة مراعاة للنظير

خامساً الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه بمعنى اخر - 00:22:24

او اعادة ضميرين تريد بثانيتين غير ما اردته باولهما الاول نحو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اراد بالشهر الهلال وبضميره

الزمان المعلوم. نعم اه ايضا فاتتنا يعني بالازن منك يا دكتور ياسر من الاخوة - 00:22:53

بعض الشواهد ما ادري ان كانت موجودة يا استاذ موجودة. طيب معاناتا خيلنا نأتي على هذه الشواهد بصورة سريعة ثم نعاود او

نستأنف الكلام على الانواع التالية الشاهد الاول طبعاً اه مراعاة النظير اه يسميه علماء البلاغة ايضا بالتناسب - 00:23:22

تراعي نظير ففيه تناسب بين الكلام بين الكلمة والاخرى. او التوفيق وبعضهم يسميه الائتلاف لان كل لفظة لا يصف مكانها غيرها من

انواع هذا في القرآن كثير جداً. مراعاة النظير. كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:23:52

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. لاحظوا التناسب بين الامر وبين الاوامر وبين المنهيات

يأمر بالعدل. الاحسان ايتاء ذي القربى انتلفت اللفظات الثلاثة في انسجام عجيب - 00:24:17

وكذلك ائتلاف لفظات النهي ينهى عن الفحشاء اناسي يناسب الفحشاء المنكر. يناسبها ايضا البغى. حتى البغى هو نوع من انواع

المنكر. من قبيل كما مر معنا في الاطوار من قبيل ذكرى خاص بعد العام. فائتلاف هذه الكلمات في سياقها هو ما سماه علماء البلاغة

بالائتلاف او - 00:24:38

مراعاة النظير امثلة اخرى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان. الشمس يناسبها القمر. ليس على التضاد. لاحظوا المناسبة النظير ليست

طباقاً بالضرورة ابداً. الشمس مو عكس القمر لكن يناسبها القمر نعم - 00:25:07

شوقي شو يقول مضى ابو بكر وولاهها عمر الشمس لا تخلف الا بالقمر. شوفوا المناسبة ما اروعها وهو الذي خلق السماوات والارض

السماوات الارض آ يروى ان رجلاً انشد ابن هرمة - 00:25:29

بيتاً من ابائهم ابن ابراهيم ابن اخر من يستشهد به او يحتج بشعره من الشعراء. انشده البيت الذي يقول فيه بالله ربك ان دخلت فقل

لها هذا ابن هرمة قائماً بالباب - 00:25:47

وقال ما كذا قلت كنت اتصدق يعني اكنت اطلب الصدقة اتصدق هنا بمعنى انه انا عم اشحت ما هكذا قلت قال آ بالله ربك ان دخلت

فقل لها هذا ابن هرمة قاعداً في الباب. قال ما ما قلت قاعداً. اكنت ابول - 00:26:05

ماذا قلت اذا يعني حيرتي قلبي معك؟ لا قائماً ولا قاعدة. قال واقفا وليتك علمت ما بين هذين من قدر اللفظ والمعنى هو يريد ان

يعبر بلفظ يناسب تماما السياق ويعبر عن المعنى الذي يدور في خلد - 00:26:23

القائم غير الواقف. الواقف يقف برهته ويمضي فاذا اذن له آ دخل واذا لم يؤذن له آ مضى اما لو قائم هذا يستمر قيامه طويلة فلذلك من مراعاة النظر ان يأتي بالكلمة كما ينبغي ان يؤتى بها - 00:26:52

وعذرا نعود الى الاستخدام خامسا الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضميري واعادة ضمير عليه بمعنى اخر او اعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما اردته باولهما الاول نحو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:27:19

اراد بشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم. نعم الاستخدام نوع من انواع البديع هو ان يذكر اللفظ بمعنى معين ثم يعاد عليه الضمير بمعنى اخر او يعاد الضمير مرة بمعنى واخرى بمعنى كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر - 00:27:48

فليصوم الشهر هنا الشهر ليس الشهر كاملا. فمن شهد اي فمن رأى منكم الهلال. فمن شهد منكم الشهر فما قالوا شهر الهلال فليصمه فليصم الشهر المعلوم الايام المعدودات التي في هذا الشهر. فتارة اذا اراد - 00:28:18

معنى ثم اراد بالضمير الذي عاد اليها معنى اخر والثاني والثاني كقوله فسق الغضا والساكينيه وانهم شبوه بين جوانحي وضلوعي الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه. بمعنى مكانه وضمير شبوه يعود اليه بمعنى ناره - 00:28:45

نعم. هنا اعاد ضميرين مرة بمعنى واخرى بمعنى اخر فسقى الغضاء الغضاء هو الشجر المعروف في البادية سقى الغدا والساكين. اي والساكين في مكان الغضاء. في المكان الذي يكثر فيه الغضاء. مو الساكنين - 00:29:18

الغضبي معنا في الشجرة ما حدا يسكن بالشجرة اذا الساكنيه بمعنى الساكنين في مكانه. في مكان الغضب. طيب وان هم شبوه هنا المقصود هو الغضا. المقصود هو الغضا نفسه. وان هم شبوه اي شبوا ناره - 00:29:39

اشعلوا فيه النار. فتارة عاد الضمير الى مكان الغضا وتارة عاد الضمير الى الى التي آ تشب من الغضب هو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد. كقوله ان الشباب والفراغ والجدي مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:30:02

اه ان الشباب الجمع ان يجمع بين متعدد في حكم واحد. لاحظوا هذا من قول ابي العتاهية في مزدوجته الرائعة ذات الامثال. قيل بلغت هذه اربعة الاف بيتا باربعة الاف بيت لكن ما ما سلم منها الا آ النذر اليسير. ارجعوا اليها - 00:30:34

انها رائعة يقول فيها من جملة ابياتها ان الشباب والفراغ والجيدة مفسدة للمرء اي مفسدة جمع ثلاثة اشياء في حكم واحد الشباب معروف الفراغ معروف الجداء الغنى هذه الاشياء ان اجتمعت - 00:30:59

آ ولم يكن عند المرء عقل يصونه ودين يردعه فانها مذعة الى الفساد ان الشباب والفراغ والجدي مفسدة للمرء اي مفسدة. اذا جمع الثلاثة في حكم واحد. اه اه مثل هذا كثير في القرآن وفي الشعر اقرأوا معي مثلا قوله تعالى انما الخمر - 00:31:25

والميسر والانصاب والازلام من عمل الشيطان جمع الاربعة في حكم واحد اه الشاعر يقول ايضا في هذا ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. شمس الضحى اسحاق والقمر جميل والله ثلاثة ويريد ان يمدح ابا اسحاق فجمعه مع شمس الضحى ومع القمر وقال هي ثلاثة ثلاثة - 00:31:52

الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر. هذا يقودني الى ذكر آ كالابيات التي آ هجا فيها او عرض فيها الرافعي رحمه الله شيخ الادباء وامام اهل البيان في عصرنا وفيما ادركناه من عصور يعني في العصور المتأخرة - 00:32:28

المنقول في عصرنا نحن ما ادركنا الرافعي ادركه والذي رحمه الله واتاني بنفحات من نفحاته في الرسالة تلك المجلة العظيمة التي انصح بها كل محب للادب. هذه الرسالة لا يعني ما ما من محب للادب ينبغي ان تفوته مجلة الرسالة - 00:32:56

اعظم مجلة في عالم الادب ولا استثنى. نعم اقول اه الرافعي معروف ان طه حسين اه خرج على الناس بفرية انتحال الشعر وبفرية اه يعني زعم ان الشعر الجاهلي كل كله منحول وانه اه مصنوع صنعه - 00:33:16

الرواة فيما بعد في العصر الاسلامي. المهم القضية معروفة وطبعا هو وصل فيها الى الطعن بالقرآن الكريم. ولذلك الرجل حورب وحورب كتابه وآ سحب من السوق الى اخره ما اريد ان اخوض في هذا. لكن الخص المسألة - 00:33:42

ما قاله الرافعي رحمه الله. ماذا قال؟ اسفنجة جاءت لرشف البحر او لشرب البحر هاي وحدة وشمعة ضانت لشمس الظهر والشيخ طه

في انتحال الشعر ثلاثة مضحكة لعمرهم جمعها هذه الثلاثة طبعاً هو يريد ان يبين ان ما زعمه طه حسين من انتحال الشعر -

[00:34:01](#)

يساوي تماماً الاسفنجة التي يمكن ان تشرب البحر. هل يمكن للاسفنجة ان تشرب البحر؟ لا. هل يمكن للشمعة ان تضئ لشمس الظهر لا.

اذا فنظرية انتحال الشعر باطلة فاسدة لا محالة لا يمكن ان تكون - [00:34:30](#)

في كتابه الرائع تحت راية القرآن سابعا التفريق هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله ما نوال الغمام واقت ربيع كنوال الامير

يوم سخائي فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء. جميل - [00:34:50](#)

جميل ان يفرق بين شيئين من نوع واحد هنا يريد ان يفرق الشاعر بين العطاء لكن كل عطاء بطعم. ما نوال الغمام وقت ربيع كنوالي

الامير يوم سخاء. عادة يشبه هذا بهذا. بيقول لك - [00:35:19](#)

هذا الامير نواله السحاب لكثرة عطايه. لكن هون جاء ليفرق بين النوالين. قال فنوال الامير بذرة عين ونوال الغمام قطرة ماء. اين

هذا من هذا؟ قطرة ماء الغمام بس بيجود. طبعاً هو يبالغ هنا. يقلل - [00:35:38](#)

من دوالي الغمام ويكثر من نوالي او عطاء الامير. ففرق بين شيئين من نوع واحد مثل ذلك نقرأه في قول الشاعر من قاس جدواك

بالغمام فما انصف في الحكم بين شكيلين انت اذا جت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين - [00:36:01](#)

التفريق هنا تفريق من جانب اخر قال لك انت تجود وانت ضاحك والغمام يجود وهو دامع العين. فاعطى فرقاً فارقاً اخر او فرقاً اخر

من جانب اخر. هذا هو قبل التقسيم ايضا انه يفرق اه بابيات لطيفة لشيخنا الشيخ محمد صالح الفروفل رحمه الله من

قصيدته - [00:36:25](#)

الرائعة. احيانا حبك يا مختار احيانا. يفرق بين البيان. بس اين من اين؟ او اين من لا اين؟ نعم آآ يقول عن آآ القرآن الكريم اتيتنا

بكتاب الله معجزة اخجلت قسا - [00:36:58](#)

باعجاز وسحبان لبيد عصاه حين اعجزه قول بليغ بايات لعمران. وفي رواية القى لبيد عصاه وهو منذهل مذبات يسمع تنزيلاً وتبياناً.

ولم تجد بعد في شعر قريحته تان هنا التفريق - [00:37:17](#)

شتان شعر وال الله شتان. شتان طبعاً. اين من اين؟ شتان شعر واي الله شتاناً ذاك البيان الذي تبقى عجائبه رغم الانوف. وان شانوه

بهتاناً وهذا من التفريق ثامناً ومن الجمع مع التفريق - [00:37:44](#)

هذا اية ايضا يعني جمعت نوعين. ما قلنا الجمع ثم قلنا التفريق في هذه الاية جمع الجمع مع وجعلنا الليل والنهار ايتين، هذا جمع

الليل والنهار حكم واحد هما ايتان - [00:38:11](#)

لاحظوا هذا جمع فمحونا اية الليل وجعلنا ايات النهار مبصرة. هذا تفريق اذا في هذه الاية جمع نوعان من انواع البديع. الجمع مع

التفريق وجعلنا الليل والنهار ايتين هذا جمع - [00:38:30](#)

فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة هذا تفريق ومن ذلك ما قاله الشاعر ايضا فيه جمع مع تفريق ولما التقينا والنقى موعد لنا

تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها - [00:38:47](#)

ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه شوفوا الجمع والتفريق. ولما التقينا والنقى موعد لنا تعجب رائى الدر حسنا ولاقطاً. جمع رؤية الدور

مع لقط الدر. نعم. كلها هذا مدعاة للعجب لكن فرق بينهما. فمن لؤلؤ تجلوه متى يكون اللؤلؤ؟ قال عندما تبتسم - [00:39:12](#)

تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه وهو الكلام اللؤلؤ الاول هو الابتسام واللؤلؤ الثاني هو الكلام ثامناً التقسيم واما

استيفاء اقسام الشيء نحو قوله واعلم علم اليوم والامس قبله - [00:39:43](#)

ولكنني عن علم ما في غد عمي اذا التقسيم نوعان او اكثر اه لكن بشكل عام التقسيم هو استيفاء اقسام الشيء. ان يأتي شيء ما

فتستوفى اقسامه وقول زهير واعلم ما في اليوم - [00:40:10](#)

والامس قبله ولكنني على علم ما في غد عمي. ذكر الازمنة الثلاثة. هاي الازمنة ما في اكثر من هيك. الماضي والحاضر والمستقبل. قال

لك اليوم اعلم ما في والامس الماضي اعلمه. لكن علم المستقبل ليس عندي. نعم. فذكر الازمنة الثلاثة. هذا استيفاء اقسام الشيء -

واما ذكر متعدد وارجاع ما لكل اليه على التعيين لقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وهذا يشج فلا يرثي له احد - [00:40:56](#)

هنا نوع من انواع التقسيم يكون بذكر متعدد ثم يرجع ما لكل على حدة كقول الشاعر ولا يقيم على ضيم يسام به الا الاذلان غير الحي ما غير الحي اجلكم الله. هذا يقيم على الضيم - [00:41:22](#)

والوتد الوتد الذي اه تشد اليه الخيم. او به الخيم هذا على الخسف الحمار على الخسف مربوط برمته اي بحبله. هذا على الخسف على على الذل والهوام مربوط. يعني لا قدرة له على المخالفة ولا يفكر اصلا ولا - [00:41:48](#)

ولا يعني آآ تحدته نفسه بان آآ يثور على هذا الذل الذي يعني يخضع له ليل نهار حمار حمار كيف يثور؟ طيب هذا على الخسف على الخسفي او على الخسفي عندك اه على الخسفي مسلا نعم. يبدو ايضا هنا اه اسف اه اه قد تبدو على الشاشة ارجو - [00:42:15](#)

هذا على القصف مربوط برمته اي بحبله وما يشجع ذا من الوتد او الوتد يشج اي يضربه من من يريد ان يزرع الوتد ان اه يغرز اه يضرب به ليلة يعني اه اه ايضا طول الوقت من اجل ان - [00:42:39](#)

يدخل وما يشج فلا يرثي له احد. ما من احد يرثي رحاله. فصل الكلام اذا وارجع لكل منهما هذا نوع من انواع التقسيم واما ذكر احوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به - [00:43:04](#)

لقوله ساطلب حقي بالقناة ومشايخ انه مؤمن طول ما التثموا مردو قال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا هذا من قول المتنبي ساطلب حقي بالقناة ومشايخ كانهم من طول ما التثموا - [00:43:30](#)

نعم هنا يذكر احوال هؤلاء وكل حال مضاف الى ما هو لائق بها اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا لاحظوا كيف ابدع في التقسيم وذكر مع كل قسم الشيء اللائق به. فاذا لا - [00:43:59](#)

عدوهم فهم ثقال. واذا دعوا فهم خفاف. واذا شدوا فهم واذا عدوا فهم قليل اعطى لكل آآ قسم ما يليق به. هذا نوع من انواع التقسيم ايضا اه تقسيم جميل جدا - [00:44:36](#)

يعني والقرآن حوى بدائع منه. اختتم هذه المحاضرة ببعض انواع التقسيم في القرآن الكريم ابدأها ابدأ الامثلة بقوله تعالى الذي ذكرناه منذ قليل. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:45:05](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون لاحظوا كيف استوفى او اقسام الامر واستوفى اقسام النهي حتى لقد قال الحسن ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله - [00:45:25](#)

في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعها ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه اذا استوفى الامرين كل امر على حدة - [00:45:53](#)

فهذا من حسن التقسيم من حسن التقسيم ايضا قوله تعالى في سورة الشورى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا - [00:46:15](#)

ويجعل من يشاء عقيما الاقسام الاربعة استوفى كل الاقسام التي يمكن ان تذكر في قضية الانجاب انجاب الاولاد اما ان يكونوا بنات فحسب او ان يكونوا غلمانا ذكورا فحسب او ان يجمع لهم للزوجين بين - [00:46:40](#)

والاناث او ان يكونوا آآ لا ذكور لهم ولا اناث ويجعل من يشاء عقيما اذا اربعة اقسام استوفتها الايات كما يعني على احسن وجه يمكن ان يذكر من انواع التقسيم من جميل التقسيم ما ذكره شيخ المعرة هذان البيتان كنت سمعتهما من شيخنا شيخ - [00:47:03](#)

بارك الله به وبحياته وبعلمه وبصحته يقول آآ نقلنا طبعنا آآ يرويها عن شيخ المعرة يقول سبحان من قسم الحظوظ انا عتاب ولا ملامة اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة - [00:47:30](#)

كم قسما هذه السماء الانسان المرء باعتبار النظر الى اقسامه المعهودة التي يمكن ان يقسم اليها. اعمى كان ابو علاء اعمى رحمه الله واعشى الاعشى الذي يرى نهارا ولا يرى ليلا - [00:47:54](#)

ثم ذو بصر الحمد لله على نعمة البصر واخيرا زرقاء اليمامة هذه التي كان لها نظر او بصر حديد كانت ترى عن بعد فاذا ما استشرفت عن بعد ثلاثة او ثلاثة ثلثة ايام جيشا يريد قومها انذرتهم. قالت هناك جيش جاي بعد ثلاث تيام - [00:48:11](#)

بعد تلت تيام جاي وهي عم شوفا. الله اكبر. والاعجب من ذلك انهم زعموا انها رأت سرب حمام في جو السماء وقالت ليت الحمام لية الى حمامة ياه ونصفه قدية - [00:48:37](#)

صار الحمام مياه وكم حمامة رأت يا رعاكم الله اترك لكم امر الاجابة الى الاسبوع القادم اعيد الابيات ليت الحمامية الى حمامية كان عندها حمامة واحدة ونصفه قدية. نصفه فقط يعني قضية فحسب - [00:48:58](#)

ونصفه قد صار الحمام مياه. صار المجموع مياه حمامة رأت في جو السماء اظن اننا اتينا على نهاية اه محاضرتنا لهذا اليوم ما ادري ان كان الوقت يتسع اسئلة او هناك سؤالان طيب على وجه السرعة لانه - [00:49:27](#)

العشاء اذن اظن والناس يعني آآ يتشكون من انه نحن نأخذ وقتا بعد العشاء تفضل هل اللفظة الجيدة من غريب الالفاظ لكل مقام مقال اللفظة الغريبة في بعض المقامات لا يصلح - [00:49:52](#)

غيرها لهذا المقام. يعني تكون في حق مقامها. في وانا ضربت مثلا في هذا لقوله تعالى تلك اذا قسمة ديزا جاءت اللفظة غريبة نعم غريبة عن يعني آآ ما نعهده نحن قد يكون يعني في في معهود العرب - [00:50:18](#)

هذه لفظة عادية. لكن انت اذا فكرت في ذلك ادرت لماذا جاءت لجانبين لامين اثنين الاول ان ما آآ حكموا عليه وحكموا به كان آآ قسمة في غاية الجور فعبر عنها وعن غرابتها بلفظة غريبة. هكذا قال بعض اهل البلاغة - [00:50:42](#)

انه لي غرابة تقسيمهم لغرابة حكمهم زعموا ان لله سبحانه وتعالى ما يكرهون هم يكرهون البنات ولهم البنون. يعني سبحانه الله للرب جل وعلا. تنزه عن كل هذه تزعمون ان له البنات ولكم البنون تلك اذا قسمة - [00:51:11](#)

طيب والثانية انها جاءت موافقة لرؤوس الالي والفواصل القرآنية والالاقاع لهذه الفواصل امر مهم جدا وهو في الواقع يعني طبعا هذا ما يشعر به كل من آآ قرأ القرآن وتغنى به والتغنى به نحن مأمورون ان نتغنى بالقرآن. عندما تتغنى تشعر ان هذا لا يمكن - [00:51:40](#)

ان يحل محله غيره لانه الفاصل القرآنية في سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى لاحظوا هذه الالف المطلقة. فذلك جاءت الاية تلك اذا قسمة فوافقت الفاصلة القرآنية - [00:52:10](#)

باطلاق الالف فيها من اين جاءت تسمية الطباق؟ الطباق من يعني تطبق الشيء على الشيء يعني اه كل شيء انطبق عليه على شيء وافق شنه طبقة اه الطبق اذا بدك يعني شيع اللي بيركع - [00:52:41](#)

على الشيء من الموافقة يعني هي هي مخالفة. هي مخالفة ولكن هذه مخالفة اعطت حسنا يدركه المرأة عندما يقرأ فسمي طباقا كيف يزيد جفاء الحسين فينا الجفاء الحسين في الابيات اه شو كانت البيتين. حتى الحسين ولكن جفافك فينا يزيد - [00:53:05](#)

جفاك فينا يزيد. آآ ما اراده الشاعر انه ان جفاك يزيد فينا يزيد هل جمع عقيم عقماء عقيم دائما الجمع غير القياسي لابد له من اه سماع آآ نراجع المعجم - [00:53:41](#)

طيب اظن ان في هذا القدر كفاية والله ولي البداية والنهاية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ونستودعكم الله المحاضرة الاخيرة ستكون يوم الاحد القادم. المحاضرة اخيرة من محاضرات - [00:54:09](#)

في دروس البلاغة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:54:29](#)